

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[42] وبما أن من آثارها المباشرة هو الرياء والجهل فكلما استطاع الإنسان أن يكسر شوكة هاتين الصفتين في نفسه فستقل لجاجته، وليتذكر حالات الأقوام السابقة وكفرهم ومقابلتهم للأنبياء واختيارهم الكفر على الإيمان واستحقاقهم العذاب الإلهي لا لشيء إلا لأنهم لجّوا في باطلهم وأصرّوا على زيفهم، ولئلا يصاب بما أصاب أولئك القوم من قبل، وكيف أن بني إسرائيل باعوا كل ما لديهم ليشتروا تلك البقرة بحيث أفضى بهم إلى الاستجداء وذهبوا لموسى (عليه السلام) ليساعدهم في التخلص من هذه الورطة، فعلمهم دعاء يعينهم على دنياهم (1)، وكل ذلك كان بسبب لجّتهم وعنادهم. 1. بحار الانوار، ج 13، ص 272.